نفسه واقتدار الناس لان شرف الانسان وفضله مشروطان بان يكون ذا ارادة تصدر عنها افعاله وما علىّ ان تكدر بعض الناس من هذا الشرط اللازم مادمت انا مسروراً به فانه اذا لم يكن للمرء وجود مستقل ووجدان قيم يكون شرف حياته . اه

ملاحظة على مقالة الشعر العربى

آفة الدعوة الى الاصلاح الغلو فى القدح فى القديم ومدح الجديد الذى يدعى اليه ولا يخفى ان حالة العصر الحاضر تقتضى ان تكون الأدبيات موافقة للشؤن الاجتماعية فيه فنحن فى أشد الحاجة الى الشعراء والمنشئين الذين يصرفون قوتهم الخيالية الى جذب وجدان الامة الى الفضائل الاجتماعية التى ترتقى بها وتساوى الامم العزيزة وتجول فى ميادين المعلومات التى انتهت اليها المدنية الحاضرة لاجل ذلك كما اننا فى اشد الحاجة الى احياء موات لغتنا العربية الشريفة بالاستعمال لان الامة لاتحيا بدون لغة فاذا وجد فى عالمنا الادبى من يشتغل باقامة احد هذين الركنين لاينبغي لنا ان نهضم حقوقه لانه لم يقم الركنين كليهما معاً

لهذا نلوم الاديب مصطفى صادق أفندى صاحب مقالة (الشعر العربى) على هضمه حقوق شعراء العراق المتأخرين الذين عرّف بعضهم وعرّض ببعض وهم فى الطبقة العليا بالنسبة لعصرهم وليت لنا عشرة فى المائة من المشتغلين بالعلم فى الازهر وغيره يفهمون كلامهم من غير مراجعة

معاجم اللغة واطالة النظر . فاذا كان الاديب يعد زمن لا يأتي بالمعاني الجديدة والاكتشافات العصرية في شعره فنحن نصلي ونسلم على من يحفظ لنا الالفاظ والمعاني القديمة التي كان يستعملها اجدادنا في الجاهلية والاسلام وان كنا لا نكتفي بها كما بيناه في مقالاتنا (الشعر والشعراء) التي نشرت في المجلد الاول من المنار

﴿ افكوهة ﴾

كان بعض الافاضل من اساتذة المدارس الاميرية يسعى لحضور درس أحد العلماء الاعلام في مصر لانه لم ير في الازهر مجلس علم يستفيد منه ما يستفيده من مجلس هذا العالم وكان له صاحب يعذله في ذلك وينهاه عن حضور هذا الدرس لانه يسيء الظن بالعالم الذي يلقيه عن غير اختبار ولا بصيرة فلما ظهر الرد على هانوتو أعجب به هذا الرجل اشد الاعجاب وصار يقرأه في كل يوم مرات فرآه ذلك الفاضل عاكفاً على دراسة المقالات فكلمه في ذلك فأطنب بالثناء على كاتبها وذكر من غيرته ومعارفه ما ذكر وقال للفاضل لو كنت تقصد درس عالم مثل هذا لما عذلك احد لان مثل هذا العالم تشد اليه الرحال فقال له الفاضل انه هو الاستاذ الذي تعذلني على حضور درسه فتعجب الرجل وسكت

ما أجدر ذلك الفاضل بالتمثل بقول ذلك العاشق الذي رأى عذوله معشوقه يوماً فقال له لو عشقت هذا لما عذلتك ولا عذلك أحد فأنشد العاشق

ابصره عاذلي عليه ... ولم يكن قبلها رآه
فقال لي لو عشقت هذا ... ما لامك الناس في هواه
فظل من حيث ليس يدري ... يأمر بالعشق من نهاه